

## حديث الرئيس محمد أنور السادات مع المبعوثين والدارسين بأمريكا وكندا في ١٤ أغسطس ١٩٧٧

أبنائي وبناتي الدارسين.. سعدت أعظم سعادة أن ألتقى اليوم وأنتم تزورون وطنكم في فترة العطلة.. وقد التقينا من قبل في العام الماضي وفي نفس هذا المكان أيضاً.. في كل مرة نلتقى فيها أسعد بروح العائلة.. هذه العائلة التي كما قال بحق رئيس اتحاد الدارسين في كندا والولايات المتحدة، العائلة المصرية، رغم كل الصعاب والعقبات رغم ما نلاقه ونعانيه.. تظل دائماً مصر مرفوعة الرأس عالية الجبين. نحمد الله ان استطعنا تصحيح مسار ثورتنا في مايو ١٩٧١ ثم بحرب أكتوبر ١٩٧٣ استطعنا فعلاً أن نعثر على ذاتنا.. أن نكتشف ذاتنا من جديد وشعبنا أصيل، سبعة آلاف سنة وأكثر، وأول حكومة في هذا العالم على ضفاف النيل، أول دولة، وأول حكومة، وأول حضارة يتلقاها البشر على يد المصريين، كل هذا مدعاة فخرنا ومدعاة اعتزازنا بترابنا وأرضنا.. وبرغم كل النكسات وكل ما نواجهه من عقبات.. أحمد الله اننا دائماً كما قلت مرفوعو الرأس.. وجباهنا عالية.. برغم كل المتغيرات التي تتم في كل لحظة حولنا.. فمئذ لقائنا في العام الماضي مثلاً كان لابد أن ننهض بقرار لا يقل خطورة عن قرار ٦ أكتوبر وهو قرار إصلاح المسار الاقتصادي لمصر

الاقتصاد هو الاستقلال، الاستقلال السياسي لم يعد بدون الاستقلال الاقتصادي يعني شيئاً على الإطلاق كان قرار إصلاح المسار الاقتصادي وكان وضع الخطة للخروج مما نعانيه من مشاكل تراكمت في الخدمات.. مشاكل في الإسكان.. مشاكل في المواصلات، مشاكل في كل ما نتعرض له يومياً ولكن كان ولا يزال أخطر هذه المشاكل في نظري هو الأمن الغذائي لشعبنا.. من أجل ذلك، ومنذ أن كنتم معي أنتم هنا في الصيف

الماضى.. ومباشرة بعد لقائنا اجتمعت مع المسؤولين على كافة المستويات ووضعت الخطة والبرامج.. ولعلكم سمعتم انه فى يونيو الماضى وأنا فى القناة احتقل مع شعبنا فى المدن الثلاث بعودة المهجرين وعودة الملاحه وعودة البسمة وعودة الأمل إلى من كانوا قد أوشكوا أن يفقدوا الأمل فى أن يعودوا إلى بلادهم أو ديارهم أو بيوتهم أو مدينتهم. لعلكم سمعتم انى افتتحت إنجازات ما اتفقنا عليه عقب اجتماعى بكم مباشرة هنا بشأن الأمن الغذائى

لا يعنى هذا أن الأمن الغذائى فقط هو ما كان محل اهتمامنا أبداً نحن نسير فى خطين متوازيين إعادة البناء بالكامل والتحرير مما يدعو قواتكم المسلحة أن تظل فى حالة يقظة واستعداد كاملين حتى نواجه أى ظرف قد يجد.. فى نفس الوقت يجب أن نعمل.. ونحن نعمل فعلاً من أجل إعادة البناء طبقاً لأحدث ما فى العصر من تكنولوجيا بعد أن تخلفنا طويلاً فى الفترة الماضية.. وتراكمت كل هذه التراكمات التى نعانى منها اليوم

واستطيع أن أوجز لكم حديثى فى مجالين.. المجال الأول.. هو مجال سياستنا الخارجية وبالتأكيد عندما نتحدث عن سياستنا الخارجية لابد أن نبدأ بالعائلة العربية

أحمد الله أننا استطعنا بحرب أكتوبر أن نعثر أيضاً على ذاتنا العربية.. على عائلتنا العربية.. لم يكن الأمر احراجاً منى لأحد.. ولن يكون. ولم يكن الأمر ضغطاً من مصر على أحد. ولن يكون.. وإنما بروح العائلة اجتمعت الكلمة فى أكتوبر ودخلنا معركة التحرير.. وكان سلاح البترول يوازي تماماً أسلحة الحرب والاستشهاد

من أجل ذلك صنفنا العالم.. صنف أمتكم العربية.. بأداء رجالنا فى القوات المسلحة المصرية والسورية والعربية التى انضمت لنا.. صنفنا العالم كالقوة السادسة فى عالم اليوم.. لا نهتز أبداً حينما يحاول البعض أن يصور الموقف العربى على أن هناك

خلافات.. وهنا انقسامات وهناك تمزقات.. لا تصدقوا هذا أبداً.. بطبيعتنا لا بد أن يكون بين الأخ وأخيه في البيت الواحد وفي العائلة الواحدة رأى مختلف وقد يصل هذا الأمر إلى نوع من الخلاف يظل دائماً في حجمه وهو خلاف عائلي داخل الأسرة الواحدة

ولكن لا يمنع الأمر من أن يكون هناك شواذ ولكن لا يجب أبداً أن نضع القاعدة على الشواذ.. القاعدة العريضة الواسعة من الأمة العربية. أما الشواذ فلا صلة لنا إلا أن نقبلهم على ما هم عليهم في نهاية الأمر هم أيضاً أخوة في العائلة العربية.. ولكن علينا أن ننبه وأن نحذر.. وأن يكون لنا الحساب عندما يقتضى الأمر ذلك

لعلكم سمعتم عما وقع بيننا وبين ليبيا في الفترة الأخيرة بين يوم ١٩ يوليو و ٢١ و ٢٢ وإلى ٢٣ يوليو وسأوجز هذا الأمر في كلمات قليلة جداً لأنه لدينا الكثير الذي أريد أن أتحدث لكم به

منذ ٣ سنوات بالتحديد وفي أغسطس ٧٤ مثل هذا الشهر بالضبط كانت فيه جلسة مع القذافي هنا في هذا المكان وبحضور الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات. وفي هذه الغرفة المقابلة لنا تماماً جلسنا وصفينا.. وكانت هناك حملة قائمة.. حملة مسعورة قائمة في ليبيا. تدخل الشيخ زايد وحاول أن يتوسط وزار ليبيا ثم جاء إلى الاسكندرية هنا قابلني.. طلب أن يتوسط ويأتي القذافي إلى مصر وجاء وجلسنا. في هذه الجلسة كان واضحاً تماماً أن القذافي لا يفصح عما يريد ولكن أعماله توضح تماماً ماذا يريد. انتهينا في هذه الجلسة إلى أنه لا بد من تصفية كل شيء بوضوح وصراحة وتحدثنا فعلاً أنا سألته ايه اللي لك.. قال أنا عاوز الـ ٢٥ طيارة الميراج اللي بعثهم ودول كان لهم قصة.. جنبناهم في أوائل ٧٣ كما اتفق معايا.. اشترينا قطع الغيار لها

اضطريت في أغسطس ٧٣ يعنى قبل المعركة بشهر وشويه انى اشتري قطع الغيار هذه بواسطة السعودية علشان نشغل الميراج الليبقى جاهز للمعركة في الوقت اللي كان بيتكلم معايا فيه هنا كان أكثر من نصف هذه الطائرات معطل علشان قطع الغيار والنصف الثانى كان داخل خطة الدفاع عن الجمهورية لأنه زى ما انتم عارفين لا يمكن أن نسمح لأنفسنا فى أى لحظة من اللحظات أن تغفل عيوننا عن جبهتنا وعن أرضنا وعن حراسة بلدنا.. بمعنى آخر لا يمكن أن نسمح للخطة بأن يكون هناك فراغ فى القوات المسلحة لمواجهة أى شئ يجد فى أى لحظة، كانت الطائرات دى جزء من خطة الدفاع فقلت له أمام الشيخ زايد يابنى دول نصفهم معطل والنصف الثانى داخل فى خطة الدفاع عن الجمهورية بعد شهرين بالضبط وفى نوفمبر هايجبنى الميراج اللي اشتراه الملك فيصل الله يرحمه لمصر فقلت له ابقى خذ الطائرات العطلانة اللي عندى والباقية سيبها شهرين ويصلنى الميراج اللي اشتراه لنا الملك فيصل وخذ طياراتك انت علشان خطة الدفاع ما يحصل فيها فراغ ولأن خطة الدفاع من أسوان إلي الاسكندرية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب لا أنا عايز طياراتى دلوقتى.. طيب مفيش مانع خدهم بعد ذلك قال القذافى أريد أن آخذ ١٦٠ مليون دولار كنا قد حصلنا عليها كوديعة فى ذلك الوقت. قلت له الدبابات والطائرات وبطاريات المدفعية ممكن أن تحصل عليها وكذلك هذا القرض

وطلبت من الشيخ زايد أن يتولى دفع هذا المبلغ الذى سوف نسويه معاً بينى وبين الشيخ زايد. وهكذا أخذ القذافى كل ما يريد المهم بعد ذلك بدأت عملية إرسال المخربين وقد وقعت ٣٨ حادثة وتم تنفيذ حكم الإعدام فى أربعة ووضعوا قنبلة فى قطار.. وهذا عمل خسيس إذ انفجرت فى القطار وقتل ٩ من بين ركابه من بينهم طفلة صغيرة تركها والدها وعاد ليجد ابنته قد أصبحت أشلاء. كانت هذه الأحداث فى نفس هذا الشهر شهر

أغسطس وقلت ان القذافي لن يفلت منى وذهب القذافي وقدم شكوى ضدى في المنظمة الافريقية والجامعة العربية واستمرت حملته على مصر بالتدخل بكل أنواع السبل ، يوم ١٩ ارتكب القذافي خطأ كبيراً إذ أنه دخل بدباباته وبقواته المسلحة على نقطة حدود واستطاع أن يقتل ٨ ويأخذ ١٤ من بينهم

وعاد إلى بلاده وقال انه انتصر ولكن قواتنا ردت عليه في غاية العنف كان ممكن أن أعمل نفس الأعمال التى يقوم بها فى طرابلس أو في بنى غازى ولكننى رفضت وقد حاول القذافي أن يقوم بأعمال تخريبية أثناء المؤتمر الافريقى العربى وبعث إلى كل رئيس دولة افريقية يحذره من زيارة مصر بأن الأمن غير مستتب فيها وفى نفس الوقت أرسل عدداً من الناس لتفجير كوبرى ٦ أكتوبر

وبعث أيضاً بأخرين للقيام بنفس العمل في ميدان التحرير وكانت تعليماته اقتلوا أكبر عدد من المصريين كان لابد أن أرد عليه ولكنه ارتكب الخطأ الأكبر يوم ١٩

وفى يوم ٢١ و ٢٢ و ٢٣ قامت قواتنا المسلحة باعطائه درساً من أقوى ما يمكن وأنتهز هذه الفرصة لأقول له إذا عاد وارتكب أى حادث يمس أى مواطن مصرى بالمتفجرات أو بغيرها من أساليب الإرهاب فسأعتبر القذافي شخصياً هو المسئول ونحن نعلم الأسماء والمعسكرات التى يتم فيها تدريب المخربين

جاءنى ياسر عرفات ومعه خريطة رسمتها مصلحة المساحة المصرية وقال ان القذافي يطالب بمائة متر هنا ومائة متر هناك فقلت لياسر عرفات وأنا أطالب فعلاً بـ ١٠٠ كيلو متر ان جغوب مصرية أعطاها الملك فؤاد الذى يتعامل مع الإيطاليين إلى ليبيا التى كانت تحت الحكم الإيطالى ولذلك فاننى أستطيع أن أطالب القذافي بذلك

الموقف العربى ليس فيه أى شىء هناك عناصر حاقدة داخل مصر مثل جمعية المنتفعين بعدد الناصر وهذه الجماعات كانت تقول أن مصر الآن تمثل الرجل الضعيف ومصر عمرها لم تكن أبداً هذا الرجل الضعيف حتى فى هزيمة ٦٧ فى ٦٧ كانت هزيمة عسكرية..ولكن الشعب خرج ليرفض هذه الهزيمة هزمتنا إسرائيل عسكرياً ولكنها لم تهزم إرادتنا

وديان انتظر على التليفون عام ٦٧ لسمع منا كلمة التسليم ولكننى رددت عليه فى أكتوبر ٧٣. عندما جاء السفير الأمريكى ريتشارد سن إلى مصر ساعة تشييع الجنازة.. وعاد ليقول أن مصر قد انتهت وفى خلال ٤ أو ٧ أسابيع

وكانت المخابرات الأمريكية والانجليزية وغيرها من أجهزة المخابرات تؤكد أن مصر قد انتهت بالفعل وانها سوف تنتهى بعد اسبوعين أو ثلاثة.. بعد شهرين بالضبط قررت إلغاء جميع إجراءات الحراسة. وتضميد جراح الأسرة المصرية.. وفى مايو ٧١ جاءت ثورة التصحيح وفى يوليو ٧١ حصل الانقلاب الشيوعى فى السودان وجاءنى السفير السوفيتى يريد من مصر أن تعترف بالنظام هناك فقلت إننى لا أسمح بأى نظام شيوعى على حدودى.. عام ٧٢ ذهب نيكسون أول مرة إلى موسكو وتوصل إلى البيان الذى سمى بيان الوفاق والذى يتحدث فيه عن الاسترخاء العسكرى : كان معنى البيان ان اسرائيل التى تتفوق علينا عسكرياً فى ذلك الوقت كان لابد أن أستسلم لها.. بعد شهر واحد.. قلت لـ ٥١ ألف خبير سوفيتى أن يخرجوا من البلاد.. هل هذه هى مصر الرجل الضعيف

معركة أكتوبر والإعداد لها عربياً وكل ذلك تم فى أقصر وقت.. قبل ذلك كانوا يقسمون العالم العربى إلى دول تقدمية ودول رجعية ، نظام ملكى، نظام جمهورى ..انتهت كل هذه التسميات والتقسيمات بعد أن تمزقنا جميعاً . فى المعركة.. الدول العربية وقفت

معنا جميعاً صفاً واحداً هل هذه هي مصر الرجل الضعيف، عام ٧٤ بدأنا الانفتاح وفي تلك السنة احتجنا إلي القمح طلبنا ذلك من الاتحاد السوفيتي. وكانت بيننا وبين أمريكا مواجهة سياسية استمرت ١٤ سنة والآن أصبحت المعونة التي تصلنا من أمريكا فوق ما يزيد على مليار دولار سنوياً ولمدة ثلاث سنوات على التوالي ولا بد أن أعترف أيضاً بالموقف العربي لقد وقفت معنا جميع الدول العربية وقت الشدة بإخلاص واخاء لقد حصلنا على ٤ مليارات دولار منذ عام ٧٤ حتى هذا العام من الدول العربية بعضها قروض وبعضها معونات وشاه إيران قدم لنا أيضاً المعونة ، ان خط مصر الآن أنه لا مصلحة لها في أن تعادى أحداً وترحب بكل من يمد يده إليها.. من يتقدم اليها خطوة نتقدم إليه خمس خطوات. لقد طلبت قمحاً من الاتحاد السوفيتي وكنا نشترى القمح بـ ٨٠ دولاراً للطن وارتفع فجأة إلى ٤٠٠ دولار وبقى اقتصادنا.. وبالرغم من أن هذا الارتفاع قد حصل فقد استمر الشعب المصري يحصل على الرغيف بنصف قرش واضطررنا إلى أخذ قروض قصيرة الأجل وذلك يرجع أولاً إلى خطأ في التطبيق الاشتراكي فقد كانت هناك أرقام ولم تكن هذه الأرقام تعكس الحقيقة

وكيف كنت أستطيع أن أستمروا في المحافظة على هذا المستوى.. وليست المشكلة اننا نحتاج إلى التمويل ولكننا كنا نحتاج أيضاً إلى المرتبات ، الجميع وقفوا معنا ما عدا القذافي لقد قطع المعونة وعندما حاول ارجاعها قلت له مصر لديها الكرامة لكي ترفض.. إن الملك ادريس هو الذي قرر دفع هذه المعونة عندما كان ملكاً على ليبيا واستمرت السعودية والكويت تدفع لمصر حتى هذه الساعة.. كانت المعونة أصلاً تعويضاً لنا عن إغلاق قناة السويس وبالرغم من فتح القناة فقد استمرت هذه المعونة.. لقد حققنا حتى الآن ما يصل إلى ٥٠٠ مليون دولار سنوياً من قناة السويس واستمرت السعودية والكويت في دفع المعونات. هل مصر هذه الرجل المريض ، مصر التي تدخل معركة السلام وتدخل معركة الانفتاح.. لقد كانت عمليات فض الاشتباك قد

أغضبت الكثير ولكنهم عادوا إلى رشدهم وقالوا اننا على صواب، اننا لم نسلم بشئ في مصر.. دائماً مصر هي الرجل القوى ، لقد بعثت إلى الهند أطلب منها شراء طائرات من الميج ٢١، بعد أربعة أشهر ردت على أنديرا غاندى وقالت إن الاتحاد السوفيتى قد رفض.. وعندئذ اجتمع مجلس الشعب في القاهرة وأنهى المعاهدة في جلسة واحدة.. الاتحاد السوفيتى يقوم بنفس العمل الآن في ليبيا وعندما ذهب أولادى إلى هناك استطاعوا أن يحطموا محطة رادار سوفيتية بالكامل.. إذا كان هناك ٩٩% من الأسرة العربية والدول العربية في موقف سليم فلا بد وأن نسلم بوجود ١% إن مصر تحت كل الظروف ومهما كانت الصعاب ستظل مرفوعة الجبين تمثل الأصالة والصلابة منذ أكثر من ٤ آلاف سنة

بعد رحلة فانس الأخيرة بدأت موجة التشاؤم.. قالوا فشلت الرحلة وان إسرائيل متشددة وأنا أقول ان إسرائيل تأخذ خطأ متشدداً ولن ينفعها ذلك ومن غير تشنج أقول لها انها لا بد وأن تستجيب، وقلت اننى أذكر العالم أن فض الاشتباك الثانى سوف ينتهى فى أكتوبر ١٩٧٨ ولا بد لكل واحد أن يحسب حسابه، بلا تشنج ولا تخافوا شيئاً ان موقفنا سليم وقوى

الرئيس كارتر وسيروس فانس لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة منذ قيام إسرائيل يلتزمان بالصدق والمبدأ الأخلاقى فى التسوية والسلام القائم على العدل.. لقد قال كارتر تعبيراً بسيطاً : قال نحن لا ننحاز لإسرائيل ولا ننحاز للعرب وهذا ما كنا نريده والأمور تسير سيراً عادياً وقواتنا المسلحة تتطور، اخواننا في السعودية تعاقدوا على تزويد الجيش المصرى بالسلح لمدة خمس سنوات ، الاتحاد السوفيتى، ذهب وزير الخارجية إليه وطلب منهم استئناف إرسال الأسلحة لنا وقال الاتحاد السوفيتى لا بد أن يصدر بيان يصدق عليه البرلمان وأن ندفع بالعملة الصعبة وكان معنى ذلك أن الاتحاد



السوفيتى أيضاً يرفض الاستعواض عما فقدناه من السلاح كما قال انه يرفض أن يعيد إلينا ما تم التعاقد عليه.. قابل اسماعيل فهمي بريجنيف وقال ان جميع الصفقات السابقة ملغاة وأن قطع الغيار عليها حظر.. لقد أرسلوا إلينا ٥٠ موتوراً عندما ألغى بريجنيف زيارته لمصر.. وإن هناك ٥٠ موتوراً أخرى في طريقها إلينا. ولكنهم قالوا لا بد أن تدفعوا نقداً وبالعملة الصعبة، القذافي قد فتح شهيتهم للعملة الصعبة.. موقفنا مع الاتحاد السوفيتى ومع أى دولة أخرى كبرى وصغرى ليس لأى دولة مركز ممتاز في مصر.. أنا مستعد غداً، أن أتحدث معهم فى الاتحاد السوفيتى ولكن يبقى شئ واحد، إن حظر إرسال الأسلحة وقطع الغيار إلي مصر معناه أن السلاح الذى لدينا يصبح خردة

دولة اشترابية أخرى، اشترينا منها دبابات ودفعنا ثمنها بالعملة الصعبة أوقفت ارسال الصفقة منذ عام، كل الذى حدث بعد هذا العام انه أرسلت الربع وبقيت ثلاثة أرباع الصفقة.. أرسلت الآن إلى رئيس الوزراء ممدوح سالم وقلت له أن يوقف التعامل مع الاتحاد السوفيتى وهذه الدولة بالنسبة للقطن المصرى، ليس هناك حملة على الاتحاد السوفيتى ولكننى من الممكن أن نتحدث عن علاقاتنا ببقية الدول في العالم. غرب أوروبا مثلاً، ألمانيا الغربية تقدم لنا المعونات بشكل رائع، فرنسا تفهم كامل ومعونات بشكل ممتاز، انجلترا تقول كل ما تريدون تحت تصرفكم بما في ذلك التكنولوجيا بالرغم من كل ظروفها الصعبة، اليابان تتعاون معنا وتقف موقفاً رائعاً وخصوصاً فى مشروع قناة السويس علاقاتنا بالأسرة العربية والأفريقية وغرب أوروبا وعدم الانحياز ممتازة ماعدا بعض دول أوروبا الشرقية لأنها تتأثر بالاتحاد السوفيتى، الدولة التى كنت أتحدث عنها بعد سنة من موعد تسليم الصفقة ونحن نعلم أنها مصنعة ومعدة للتسليم يرسلون لنا الربع ويحتفظون بثلاثة الأرباع لأن الاتحاد السوفيتى قال لهم ذلك

كارتر يقول للكونجرس أريد أن تساعدوا الرئيس السادات في تنويع مصادر السلاح ووافق الكونجرس على ٢٥٠ مليون دولار في الوقت الذي وضع فيه الاتحاد السوفيتي حظراً على بيع السلاح لمصر

ان موقفنا مع الدول الكبرى ومع دول عدم الانحياز ومع دول أفريقيا ومع العالم كله سياسة واضحة وصريحة والكل يقدم كل ما يستطيع أن يقدمه ولعلكم تذكرون البيان الذي صدر من دول أوروبا التسع بشأن قضية الشرق الأوسط والذي يعكس مدى تقدم موقف هذه الدول من اتخاذ موقف واضح وصريح من المشكلة. الموقف الداخلي. طبعاً سمعتم عن أحداث ١٨ و ١٩ يناير هذا العام، في ٢٥ نوفمبر الماضي حدثت مظاهرة، بعض الطلبة من الماركسيين اليساريين وبتشجيع من عناصر خارجية قاموا بمظاهرات وكان في عام ١٩٧١ احتلوا المجلس الأعلى للجامعات وقلت أيامها انتهت هذه القصة ولم أفتح الموضوع، ولكن في كل سنة يتلقون تعليمات من الخارج في نوفمبر بدأوا أيضاً بهتافات وشتائم واتجهوا إلى مجلس الشعب، ثم إلى ميدان التحرير ، كعبة كل الذين يريدون أن يقوموا بعمليات تخريب بما في ذلك القذافي وجماعة التكفير والهجرة ، انتم لا تعرفون انه قبل أن تصل الجماعة ومعهم عبوة ناسفة إلى الميدان الكبير ميدان التحرير، استطاع ممدوح سالم أن يقبض على هذه الجماعة من التكفير والهجرة قبل ما يصلوا إلى ميدان التحرير

حدثت قرارات رفع الأسعار وبعدين بدأوا عمليات التخريب، كانوا يريدون أن يفقدوا الناس الأمن الذي أردتموه لقد أردت أن يتوفر الأمن والأكل لكل مصري ولن أرحم من يمس ذلك، لن أرحمه أبداً.. هذه الجماعة حاولت حرق القاهرة بحقد، وحاولت تفتيت جهود قوات الأمن المركزي، وإبطال عمل محطات الإطفاء، هذا الطراز من الأعمال مرفوض رفضاً تاماً، مع ذلك فان القضاء العادي ينظر هذا ولم أفتح المعتقلات ، إن

١٨ و ١٩ يناير يجب أن تتحول إلي تاريخ، ينتهى فيه إلى الأبد السلوك الدموى ومحاولة فرض الحوار بالقوة واستيراد مبادئ من أقصى اليسار كالماركسية أو أقصى اليمين كالتكفير والهجرة هذه كلها تعليماتى التى أرسلتها بحيث يتم مواجهة ذلك فى مكانه بمنتهى القوة والشدة والعنف . كل ذلك يتم القضاء عليه فى مكانه

انتفاضة شعبية، تحرق أربعين أو توبيساً وتتهب المحلات والجمعيات التعاونية، انهم جماعة خونة لأن من قال إنها انتفاضة شعبية عميل وخائن ، راديو موسكو قال انها انتفاضة شعبية، وأنا أقول لهم انها انتفاضة حرامية، لقد حدث نفس الشئ عندكم فى نيويورك عندما انطفأت الأنوار وبقيت المدينة كلها فى الظلام وبدأت عمليات السرقة، ولكن أحداً لم يقل أن النظام قد اهتز وأن حكم كارتر قد يهتز وانها انتفاضة شعبية، انها انتفاضة حرامية مثل ما حدث بالنسبة لجمعية التكفير والهجرة انها عملية اجرام وسيأخذ الجراء على ذلك

على العموم، لابد أن نتحمل ونحن بنى الديمقراطية.. لقد ألغيت الواحات والسجن الحربى وأصبح كل إنسان فى حرية ويقول ما يريد، وبدأنا بناء الديمقراطية السليمة ولن نتراجع وعلينا أن نعزل من لا يريد هذه الديمقراطية سواء أقصى اليسار أو أقصى اليمين الرجعى المتحجر الذى يأخذ الدين سبيلاً لفرض الإرادة، لا أسمح أبداً بأن يتخذ الدين وسيلة لفرض أى شئ أو لبدء عمليات إجرامية مثل التكفير والهجرة

ان الوضع الداخلى حتى عام ١٩٨٠ سوف نركز فيه على الأمن الغذائى والإسكان والمرافق وقد وصل أكثر من ١٠٠٠ أتوبيس من أمريكا. ألمانيا تقوم الآن بإصلاح شبكة التليفونات ولن تنتهى قبل سنة أو سنة ونصف لأن المرافق تركت من أوائل الستينيات دون إصلاح وفي منتصف السبعينيات فنحن بلاشك سوف نحتاج لوقت طويل. الألمان بيشتغلوا ، الأتوبيسات والإسكان بنشتغل فيهم، بدأنا استراتيجية سنة

٢٠٠٠ وهى غزو الصحراء، المياه في الصحراء تعادل البترول تماماً، لأن الأرض الصحراوية تزرع، بدأنا بأسلوب علمى وهناك بيت سويدى يقوم بعمليات إعداد المساكن ومشروع آخر للإسكان يقوم به بيت انجليزى فى منطقة القنال ومشروع أمريكى فى مدينة السادات وهولندى على الشاطئ الغربى للاسكندرية إلى حدود مصر.. وبدأنا بمدينة العاشر من رمضان وهناك أيضاً مصانع للبيوت الجاهزة وصلت منها ٣ مصانع بتعمل فعلاً تنتج حوالى ٢٠٠٠ مسكن سنوياً وقد طلبت زيادة هذا الإنتاج.. ان عدد سكان القاهرة بلغ الآن ٨ ملايين مثل نيويورك تماماً.. التطور الديمقراطى صدر بقانون الأحزاب والآن نناقش الضرائب وقانون المطبوعات وقانون المدعى الاشتراكى، القوانين الخاصة بالمؤسسات سوف تكون معدة عندما يجتمع البرلمان فى نوفمبر لكى تكون هذه القوانين مكملة للدستور

جماعة التكفير والهجرة ونحن نقوم بعملية بناء المؤسسات مثل غيرهم، يبدأون هذه الحملة ويقولون نحن لا نخاف من السجن الحربى وصلاح نصر، ولكننى أنا الذى ألغيت هذا كله، ولكن الحرية لا تعنى قتل الناس، فى أقل من شهرين طلبت من هيئة التدريس فى جامعة الاسكندرية أن تقدم بدراسة عن الديمقراطية الاشتراكية وقد قدمت فعلاً عدة بحوث، ثم جمعوا هذه البحوث وصنعوا منها ورقة عمل، تعبر عن الواقع، تشخص الداء وتقترح الدواء، وتعكس أصالة هذا الشعب

واننى أتفق مع وزير التعليم بأن الجامعات يجب أن تبدأ تأخذ استقلالها المالى والإدارى والتخصصات بالنسبة للبيئة التى تحيط بها وتأخذ كل جامعة شخصيتها. العجلة دارت والثورة الإدارية يبدأ تنفيذها، وقد أنشئ مكتب عند رئاسة الجمهورية لمحاسبة المسؤولين عن تعطيل مصالح الجمهور ، كل شئ يسير فى هذا البلد سيراً طبيعياً إلا الحقد، ان الأرض سنحرتها ليست مشكلة، ان واقع مصر الآن هو عمل وإنتاج وحركة وأمل وفي

كل يوم تزداد بلدنا ثباتاً ورسوخاً وجمالاً ولكن عدونا الأول وعدو هذا الشعب هو الحقد،  
وروح العائلة قد وجدت ولكن أعدى عدو لنا هو الحقد لابد أن نتكاتف لكي نبني ونعمر  
بالحب ولن يستطيع الحقد أن يهزم أى بناء يقوم علي الحب

www.anwarsadat.org